

# كيس مليء بالسوائل في الثدي

معلومات للنساء اللواتي تم تشخيص كيس مليء بالسوائل في الثدي لديهن.

لقد إكتشف طبيبك وجود كَيْس في ثديك. إن الكيس المليء بالسوائل عبارة عن فقاعة مليئة بالسوائل شبيهة بالفقاعة المائية التي تتكون عند مرض الجلد أو تزال الطبقة الجلدية العلوية الرقيقة بواسطة الإحتكاك بشيء خشن في نسيج الثدي. وتنمو معظم الأكياس بسرعة ثم يستقر حجمها. ويضمحل حجم عدد صغير من هذه الأكياس أو يستمر في النمو. وغالباً ما تكون هذه الأكياس صغيرة جداً بحيث لا يمكن أن تشعرين بها لكنها تظهر في صور الموجات فوق الصوتية كأشكال مستديرة واضحة ذات معالم مميزة. أما الأكياس الأكبر حجماً فيمكنك أن تشعرين بوجودها في أنسجة الثدي. ولربما كانت قاسية أو ليّنة اللمس وغالباً ما يكون لدى النساء أكثر من كيس واحد في نفس الوقت.

إن الأكياس غير مُضرة أو خطيرة إلا أنها تكون أحياناً مُزعجة أو مؤلمة. وغالباً ما تجد المرأة أن الأكياس تُصبح أكثر موجعة عند اللمس أو أنها تكبر خلال الأيام التي تسبق العادة الشهرية. إن الضغط على الأكياس يؤدي أيضاً إلى جعلها أكثر موجعة.

ولا يعرف الباحثون أسباب الأكياس لكننا نعلم أنها شائعة جداً وقد تؤثر على النساء في أي عمر. إن الأكياس شائعة على وجه الخصوص عند النساء ما بين ٤٥ - ٥٠ سنة من العمر وغالباً ما تظهر مع سن اليأس (انقطاع الحيض) عندما تكون هرمونات المرأة في طور التغيير السريع

وتختفي هذه الكُيسات المليئة بالسوائل في الثدي مع إنتهاء فترة سن اليأس. غالباً ما تظهر أكياس الثدي عند النساء اللواتي تخضع لعلاج إستبدال الهرمونات (HRT).

## الأكياس المليئة بالسوائل في الثدي والسرطان

إن أكبر الهموم عند الكثير من النساء حول موضوع الأكياس هو ما إذا كانت سرطانية أو ستُصبح سرطانية.

إن الأكياس المليئة بالسوائل في الثدي ليست بسرطان.

ولا يُرجح لها أن تُصبح سرطانية أكثر من أي جزء آخر في الثدي.

ولا توجد أية أدلة تُشير إلى أن الأكياس تُسبب السرطان.

إن وجود السرطان في نفس منطقة وجود الكيس يُعتبر محض صدفة.

## تشخيص ومعالجة

### الكيس المليء بالسوائل

إن إجراء فحص بدني إضافة إلى صورة بالموجات فوق الصوتية يؤدي عادة إلى تزويد الطبيب بقدر كافٍ من المعلومات لتشخيص وجود الكيس.

وإذا كان الكيس كبيراً بقدر كافٍ، سيعرض عليك الطبيب عادة تفريغ محتوياتها بإستعماله إبرة. ورغم أن الأكياس غير خطيرة، إلا أن تفريغها يؤدي إلى إزالة الكُتلة وغالباً ما يؤدي ذلك عند النساء إلى التخلص من القلق. ولا يُفرض الأطباء عادة محتويات الأكياس التي يمكن رؤيتها عبر صورة الموجات فوق الصوتية إذا كان حجمها صغيراً جداً ولا يمكن الشعور بها.

ويستعمل الطبيب إبرة لتفريغ السوائل من الكيس. ويُعرف هذا الإجراء بالبزل بالإبرة الدقيقة (FNA) بحيث تكون الإبرة أكثر دقة من تلك التي تُستعمل لسحب الدم. قد يكون إجراء (FNA) مُزعجاً لكن غير مؤلم عادة. وتقول النساء اللواتي شعرن ببعض الألم إن هذا الألم يختفي بسرعة.

قد يكون السائل ضمن الكيس صافي اللون أو ملوناً (أصفر، أخضر، برتقالي أو أسود مثلاً). إن هذا السائل عادي ولا داعٍ لإرساله إلى التحليل والفحص.

ويمكن تفريغ محتويات الكيس في العيادة الطبية فوراً ويستغرق ذلك حوالي دقيقتين فقط. قد يطلب منك الطبيب العودة ثانية لإجراء مراجعة بعد مرور حوالي شهرين.

أكياس  
مليئة  
بالسوائل

# ماذا يحدث الآن؟

تضمهر الأكياس المفرغة وتتلاشى. وغالباً ما لا يتطلب إتخاذ أي إجراء آخر.

لكن تعود الأكياس مرة أخرى عند العديد من النساء ولربما كانت هذه الأكياس إمتلات ثانية بالسوائل أو قد تكون جديدة.

إن الأكياس متكررة الظهور غير خطيرة وتعالج بنفس طريقة معالجة الكيس الأول.

إذا كان لديك كيس تم تفريغه ثم إمتلاً بالسوائل مرة ثانية خلال ٢٤ ساعة، يتوجب عليك تحديد موعد لمراجعة الطبيب مرة أخرى.

إن وجود الأكياس لا يعرضك لأي خطر إضافي لسرطان الثدي. ويتوجب عليك إتباع التعليمات بخصوص إجراء فحص مسح سرطان الثدي للنساء في سنك وتاريخك العائلي.

يجب على كل النساء التيقظ لوجود أي تغييرات على الثدي يعتبرونها غير طبيعية. وإذا لاحظت وجود أي تغيير على الثدي يختلف عن التغييرات الهرمونية العادية، فعليك عرضه على طبيبك الممارس العمومي (GP).

## المشاعر

إن وجود أي تغيير غير عادي على الثدي مسألة مزعجة عند معظم النساء ولربما أدى ذلك إلى ظهور العديد من المشاعر المختلفة ودواعي القلق. إن الخوف من وجود السرطان مسألة يمكن فهمها كما ومن الشائع أيضاً أن يكون التعرض للفحوصات مسألة تسبب الشدة والأعباء والشعور بفقدان الخصوصية.

وتشعر النساء معظم الأحيان بالراحة والطمأنينة لمعرفة أن التغييرات التي طرأت على الثدي لدهن ناتجة عن أحوال شائعة غير مضرّة أو خطيرة. لكن قد تستمر بعضهن أحياناً في القلق خوفاً من الإصابة بالسرطان. وتجد بعضهن إن التغيير الذي طرأ على الثدي قد أثار على طبيعة مشاعرهم تجاه أنفسهن وحول حياتهن الجنسية أو علاقاتهن.

إذا كان للتغيير الذي طرأ على الثدي أثراً سلبياً على حياتك، لربما كان من المفيد التحدث عن مشاعرك إلى أحد أفراد الأسرة أو الأصدقاء المتفهمين. ويمكنك أيضاً الحصول على المعلومات أو الإستشارة من طبيبك الممارس العام أو من ممرضة صحة النساء الموجودة في مركز الصحة الإجتماعي المحلي. ويرحب بك للتحدث إلى أحد الأخصائيين أو إلى ممرضة العناية بالثدي في إحدى عيادات العناية الثدي إذا شعرت أن ذلك سيساعد على طمأنتك.

لقد كُتبت ورقة المعلومات هذه خدمة للنساء اللواتي خضعن لفحص من قبل أخصائي الثدي. ولا يقصد منها أن تكون بديلاً للنصيحة التي يقدمها لك طبيب مؤهل

## أنت وطبيبك الممارس العام (GP)

إذا كنت قد راجعت أحد الأخصائيين العاملين في عيادة للعناية بالثدي، قد يكون مفيداً لك مراجعة طبيبك الممارس العام بعد ذلك.

وستتأكدين بذلك من إستيعاب وتفهم أي معلومات ونتائج الفحوصات أو التشخيص التي قدمها لك الأخصائي بشكل كامل وتام.

وستشكل هذه فرصة جيدة كي تتحدثي حول ما تفكرين به وما يراودك من مشاعر حول التغيير الذي طرأ على الثدي أو التشخيص.

وبإمكان طبيبك الممارس العام مساعدتك إذا أردت الوقوف على رأي ثان بخصوص التغييرات التي طرأت على الثدي.

وإن لم يكن لديك طبيب تزورينه بانتظام، إسألني أحد الأصدقاء أو أحد أفراد الأسرة أو مركز العناية الصحي الإجتماعي عن مقترحات بهذا الخصوص.

كما إنه من المفيد أن يكون لديك طبيب عمومي تعرفينه ويكون موضع ثققتك.